



التقرير السادس للمؤتمر الاستعراضي الثامن
الاثنين ١٤ نوفمبر ٢٠١٦

انتهاء الأسبوع الأول: كثير من العمل لا زال في الانتظار

بدأ اليوم الأخير من الأسبوع الأول للمؤتمر الاستعراضي الثامن بجلسة عامة غير رسمية قدم خلالها الميسرون التقدم الذي حُقق حتى هذا التاريخ. ثم قاد أحد الميسرين جلسة تشاورية. من بعدها بدأت اللجنة الجامعة بالقراءة الثانية للمواد مادة بمادة. وقد تم مناقشة مدى علنية نتاج الميسرين واللجنة الجامعة.

كما استمع الاجتماع بشكل موجز إلى لجنة وثائق التفويض التي قالت بأن عدداً من الوفود لم تقدم بعد أوراق اعتمادها الرسمية وحتتهم على تقديمها بأسرع وقت.

تقارير الميسرين

لقد تم تعيين ستة مجالات للميسرين لمساعدة الدول الأطراف بالوصول إلى إجماع في ختام أعمال المؤتمر الاستعراضي. هذه المجالات والميسرون المسؤولون هم تالياً: 'الإعلان الرسمي' - السفير بوجمعة دلمي (الجزائر)؛ 'المساعدة والتعاون' - زهيد رستم (ماليزيا)؛ 'العلوم والتكنولوجيا' - لورين مسمجان (سويسرا)؛ 'التنفيذ على المستوى الوطني' - السفير ميكيل بيونتينو (المانيا)؛ 'المادة السابعة' - السفير أليس غيتون (فرنسا)؛ 'برنامج العمل المستقبلي بين الدورات ووحدة دعم التنفيذ' - السفير تهمينا جانجوا (باكستان) ويان مكونفيل (أستراليا). ويُعد المجال الأخير مزيج من موضوعين مرتبطين لا يمكن اخذ أي منهما على جدا.

وأشار بعض الميسرون إلى أن المشاورات أقيمت بالفعل في مجالاتهم، والبعض ألقى الضوء على العمل المنجز من البحث في أوراق العمل المقدمة والتصريحات المدلى بها. وقد لفت معظم الميسرون إلى نيتهم لإنتاج أوراق غير رسمية في مجالاتهم. هذه الأوراق ليس لها أي صفة رسمية وهي تستخدم في مثل هكذا حالات للمساعدة في هيكله النقاشات من دون أن تمل أي أحكام مسبقة على النتائج. وقد ربط العديد من الميسرين عملهم بالجلسات العامة المحددة التي ستعقد بداية الأسبوع الثاني. وقد تم توزيع ثلاثة أوراق غير رسمية يوم الجمعة عبارة عن مراجعة للعلوم والتكنولوجيا، برنامج العمل بين الدورات، ووحدة دعم التنفيذ. صفة هذه الأوراق كانت مدار سؤال لاحقاً خلال النهار (انظر أدناه).

المادة الأولى والرابعة

وقبل انتهاء تقارير الميسرين، تم الحديث عن اختصاص المادة الرابعة من إتفاقية الأسلحة البيولوجية وإذا ما كانت تضم التنفيذ على المستوى الوطني للمادة الأولى فقط أم للإتفاقية كاملة. النص الكامل للمادة الرابعة: "تتخذ كل دولة من الدول الأطراف في هذه الإتفاقية، وفقاً لإجراءاتها الدستورية، كل التدابير اللازمة لحظر ومنع استحداث أو إنتاج أو تخزين أو اقتناء أو حفظ العوامل والتكسينات والأسلحة والمعدات ووسائل الإيصال المعينة في المادة الأولى من هذه الإتفاقية ضمن اقليمها أو في أي مكان خاضع لولايتها أو لرقابتها أينما كان." وينادي الجزء المتعلق بالمادة الرابعة في الوثيقة الختامية للمؤتمرين الاستعراضين السادس والسابع إلى تشريع التدابير التي "تعزز التنفيذ المحلي للإتفاقية وتضمن حظر ومنع" العناصر الواردة في المادة الأولى.

جلسة عامة غير رسمية عن الإعلان الرسمي

عند انتهاء الجلسة العامة الغير رسمية من الإستماع إلى تقرير الميسرين في الصباح، تسلم السفير دلمي الرئاسة كميسر في مجال الإعلان الرسمي (ودلمي هو أيضاً رئيس للجنة الصياغة). هذه المداولات كانت شبيهة من حيث الأسلوب للقراءة الأولى للجنة

الجامعة مع اقتراحات للقيام ببعض التعديلات، باستخدام النسخة المطابقة من الوثيقة النهائية للمؤتمر الاستعراضي السابع كمرجعية، من دون اتخاذ أي قرار.

مداولات اللجنة الجامعة

بعد انتهاء الجلسة حول الإعلان الرسمي، اجتمعت اللجنة الجامعة برئاسة السفير الألماني ميكيل بيونتينو، وقد استغرقت حوالي الساعة في الصباح واستكملت بعد الغداء وحتى المساء.

تم البحث في المواد الأربعة الأولى، مع إدخال بعد التعديلات الطفيفة، كإضافة كلمة 'مناسب' في جملة، على سبيل المثال. وقد تم سحب بعض الاقتراحات المكررة وتم الإشارة إلى التشاور بين الوفود التي قدمت اقتراحات متقاطعة في نفس المجال.

ونظراً إلى تخطي اللجنة الجامعة لوقت الاجتماع العادي، تم استكمال الاجتماع لمدة أربعين دقيقة باللغة الانجليزية فقط لغياب المترجمين. وقد تم نقل الاجتماع إلى غرفة جانبية بسبب حاجة القاعة الأساسية إلى إدارة أنظمة الصوتيات من قبل فريق الدعم الذي غادر مع انتهاء وقت العمل. وقد توقف الاجتماع بعد اعلان دول عدم الانحياز أنه لم يتثنى لها التباحث جماعياً بخصوص المادة الخامسة بعد. لهذا قامت هذه الدول بالاجتماع جانباً لمبحث المادة الخامسة.

وضع الأوراق الغير رسمية ومسودة المراجعة مادة بمادة

تم توزيع ثلاثة أوراق غير رسمية يوم الجمعة بالإضافة إلى نشر مسودة المراجعة للمواد على الموقع الإلكتروني للاتفاقية. وقبل انتهاء النهار، كانت هذه الأوراق موضع سؤال. فتساءلت كولومبيا عن مدى الفائدة من جعل هذه الاوراق والمسودة متاحة للعمامة على الموقع الإلكتروني. كذلك اقترحت إيران ارسال هذه الأوراق للوفود عبر البريد الإلكتروني بدلاً من وضعها على الموقع طالما أنها بدون صفة رسمية. وقد لاقى هذا الاقتراح تأييداً من فنزويلا (بصفتها الوطنية) وكوبا. أما الولايات المتحدة فأيدت نشر الأوراق على الموقع الإلكتروني للعمامة. ولكنها أشارت إلى إمكانية وضعها في الجزء المخصص للدول الأطراف على الموقع، في حال غياب تفاصيل الاتصال بالدول الموقعة حديثاً عبر البريد الإلكتروني. بدورها اقترحت المملكة المتحدة تحويل الأوراق الغير رسمية إلى أوراق عمل. المكسيك وإيرلندا وجنوب أفريقيا دعموا فكرة النشر العام على الموقع. ومع انعقاد اللجنة الجامعة بالقاعة الجانبية، أعلن رئيس المؤتمر الاستعراضي السفير المجري جورج مولنار أن الأوراق الغير رسمية سوف توزع مطبوعاً داخل قاعة الاجتماع، وتوزع كذلك عبر البريد الإلكتروني وتنتشر في القسم المحدود على الموقع الإلكتروني.

أحداث جانبية

أقيم حدثان جانبيين يوم الجمعة. الأول وقت الفطور بدعوة من منظمة الصحة العالمية والولايات المتحدة تحت عنوان 'برنامج الطوارئ الصحية الجديدة ومبادرة فرق الطوارئ الطبية'.

الحدث الثاني أقيم وقت الغداء بدعوة من الاتحاد الأوروبي تحت عنوان 'قرار مجلس الاتحاد الأوروبي 2016/51/CFSP في دعم تنفيذ اتفاقية حظر الأسلحة البيولوجية من قبل مكتب الأمم المتحدة لشؤون نزع السلاح: حالة اللعب'. الحدث الآخر الذي كان مقرراً ليوم الجمعة تم نقله إلى يوم الإثنين.

هذا هو التقرير السادس من اجتماع نوفمبر للمؤتمر الثامن الاستعراضي. وقد تم إنتاج هذه التقارير لجميع اجتماعات اتفاقية الأسلحة البيولوجية الرسمية منذ انعقاد المؤتمر الاستعراضي السادس في عام ٢٠٠٦ من قبل مشروع منع الأسلحة البيولوجية (BWPP) وهي متوفرة عبر <http://www.bwpp.org> و <http://www.cbw-events.org.uk/RC16-06.pdf>.

تم اعداد التقارير من قبل ريتشارد غوثري (Richard Guthrie) ويمكن الإتصال به عبر + ٤١ ٥٠٧ ٠١ ٢٦ او richard@cbw-events.org.uk.

تم ترجمة هذا التقرير بواسطة شبكة MENACS المتخصصة بشؤون مراقبة أسلحة الدمار الشامل في الشرق الاوسط. للمزيد من المعلومات حول شبكة MENACS، يرجى الاتصال بالأنسة تيارا شعيا على البريد الإلكتروني:

tshaya@miis.edu.